والجمعيات السوداء التي أيدت الحق العربي والشعب الفلسطيني بأنها لاسامية وانها وقعت تحت تأثير الدعاية العربية. وقد بدأت المنظمات الصهيونية حملة اصلاح العلاقات مع المنظمات السوداء المعروفة مثل NAACP و Urban League وذلك بدعوة زعمائها لزيارة اسرائيل . كما بدأت المنظمات الصهيونية باقامة منظمات تمثل الطبقات اليهودية الفقيرة وتستعمل اسلوب «القوة اليهودية» وذلك للربط بين اليهود والسود. وهاجمت المنظمات الصهيونية احدى منظمات السود وهي « جمعية الرجل الاسود » في وشنطون وذلك لانها هاجمت الصهيونية في احدى نشراتها عام ١٩٦٧. كما ركزت المنظمات الصهيونية هجومها على الافراد اليساريين الذين يؤيدون الشعب الفلسطيني واتهمت اليهود منهم بأنهم يتعاونون مع « المخربين » الفلسطينيين والمنظمات الفدائية مثل « فتح » وغيرها . وهذه محاولة واضحة للتشكيك في اخلاص اليهود اليساريين واتهامهم بالعمل ضد يهود امريكا .

وحاولت المنظمات الصهيونية ، عن طريق اتحاد طلاب اسرائيل ، اثارة موضوع جنوب السودان واتهام العرب باضطهاد السود وقتلهم . ويهدف هذا النشاط الى اضعاف تأييد السود الامريكيين للعرب وخلق فجوة في العلاقات بين السود والطلاب العرب في الولايات المتحدة الامريكية .

٥ ــ التعاون مع الجمعيات المسيحية : حاولت المنظمات الصهيونية في الاشهر الماضية استمالة الجمعيات المسيحية وخلق حوار معها من اجل الحصول على تأييدها خاصة حول موضوع توحيد مدينة القدس تحت الحكم الاسرائيلي . واقيمت بعض المؤتمرات من اجل هذا الهدف ومنها مؤتمر في نيويورك برعاية اللجنة اليهودية الامريكية واشترك فيه الاب ادوارد فلانري كما اصدرت جمعية جديدة اسمها « المسيحيون المهتمون باسرائيل » بيانا يؤيدون سياسة اسرائيل في توحيد مدينة القدس وتغيير معالمها العربية ــ كما اعلن تحالف الراهبات الامريكيات في مؤتمرهم في مدينة شيكاغو عن التأييد لسياسة اسرائيل في المدينة المقدسة ورفضهم لمبدأ تدويل القدس كما اعلن مؤتمر الكنيسة الميثودية العالمية عن تأييده لحق يهود الاتحاد السوفييتي في الهجرة لاسرائيل . وينسق هذا النشاط مع الجمعيات المسيحية الحاخام تانبلوم رئيس الجمعية اليهودية الامريكية.

٦ ــ الوسائل التي يستخدمها الصهاينة : تستخدم المنظمات الصهيونية وسائل مختلفة لخدمة اهدافها. فعلى المستوى السياسي تعمل المنظمات الصهيونية على الضغط على الحكومة الامريكية عن طريق الجمعيات والاتحادات الهامة وذلك باصدار قرارات تأييد لاسرائيل في المؤتمرات السنوية لهذه الاتحادات ومنها اتحاد المحاربين القدامى واتحاد عمال امريكا ، والجمعيات المسيحية .

كما تعمل المنظمات الصهيونية على خلق واجهات لها ومنها مثلا « جمعية المهتمين بأمن اسرائيل » ، وجمعية « الاساتذة من أجل السلام في الشرق الاوسط » ، وجمعية « الطلاب المتضامنين مع يهود الاتحاد السوفييتي » ، ومعظم هذه الجمعيات يحركها يهود صهيونيون ويصدرون عن طريقها البيانات والبرقيات والرسائل التي تخدم مصالح اسرائيل . وتقوم المنظمات الصهيونية ومن ورائها السفارة الاسرائيلية بتزويد اعضاء مجلس الكونجرس (خاصة المؤيدين لاسرائيل) وعدد من مؤيدي اسرائيل في المنظمات والحركات السياسية والعمالية الهامة بالمواد الاعلامية والنشرات الخاصة التي توضح وجهة نظر اسرائيل وتشوه وجهة النظر العربية. فمثلا تركز الدعاية الصهيونية على اثبات « الحقيقة التاريخية » بأن اليهود كانوا دائما الاغلبية في مدينة القدس ويقدمون الوثائق والاحصائيات لاثبات ذلك كما تقوم المنظمات الصهيونية بالتعاون مع السفارة الاسرائيلية والطلاب الاسرائيليين بحضور المؤتمرات السنوية الهامة ، وخاصة مؤتمرات اتحادات العمال والطلاب والمؤتمرات المسيحية والمؤتمرات السياسية ويشتركون فيها بشكل فعال فيقيمون المعارض عن اسرائيل ويوزعون المواد الاعلامية ويختلطون بأعضاء المؤتمر للحصول على تأييدهم لاسرائيل . ففي مؤتمر اتحاد طلاب امريكا خلال شهر اغسطس ١٩٧١ مثلا ، كان الوفد الاسرائيلي ممثلا مع وفود الجامعات الامريكية واشترك معهم حتى في الجلسات المغلقة للمؤتمر .

واما عن المستوى الاعلامي ، فتستخدم المنظمات الصهيونية جميع الوسائل للوصول الى اهدافها . فتقوم بالمظاهرات في الشوارع وامام الامم المتحدة عن طريق منظمة « رابطة الدفاع اليهودية » ولقد اتبعت هذه المنظمة اسلوبا ناجحا في تهديد السياسيين الامريكيين ، فقامت باعتصام بمكتب السناتور كيندي وعلى اثره صرح كيندي بأنه سيعمل جهده على مساعدة يهود روسيا الهجرة